

زحف الظل فأستفق يا جدار مر في هداة الدجى اعصار
ما كسرنا أسارنا ، ما فتحناه ولكن قد ضاق فينا الأسار
مد ولدنا طيوفنا شبح الليل يغذي جياعها الجزار
مد عطشنا والجذب يستمطر الجذب . حرام أن تهطل الأمطار
مد رمدنا عيوننا أمسيات جف فيها الضحى وغاض النهار

* *

اي وحش يلوكننا فكاه ؟
اي بئر تنصب فيها الجياه ؟
اي سوط يصب فينا جنونه
ويمص الحياة منا سخينه ؟
اي رب تجسدا
يلعق الصوت والصدى ؟
عرش الله في دروب لمدينه
في وجوه الرجال لا يعصونه
في عيون الاطفال ينفتن ليلا
بدوي الشعاب ثر المخاطر
في البيوت المهجورة المحزونه
وطاتها سنابك
وحوافر
في بطون التواكل الحليلات
طفحت في اكياسهن الاجنه
تطعم الرعب - أن تجع - والوريدا
وتحس الدم الدفوق جليدا
باردا مثل بيت الصبوات
مثل موت يلوك جمر الاسنه
هاتف يقرع المسامع ، هولاً ،
ويرتمي في المحاجر :
« ان ما كان ، كان يا خدم الله
وكل آت . . آتي »

* *

زف الجرح ناره فقرانا غفرة من حصيده وانهمار
وتلوت معابد الكهف المعروق . يستل جوفهن انتظار
يمسح الجبهة المعراة . . يجلو
صدا البحر ضاع فيه القرار
يفسل الشمس . دربه كلبات
ممرعات . وموسم . وبيدار
قاعنا . مرفأ الجراح بنت اللؤلؤ الرطب . مات . غاص المحار

محمد راضي جعفر

بغداد

نزيف النمل

« الى نوار اليمن الاوفياء . . »